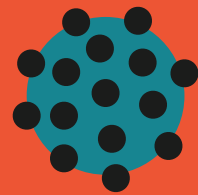


تقرير إغاثة كوفيد

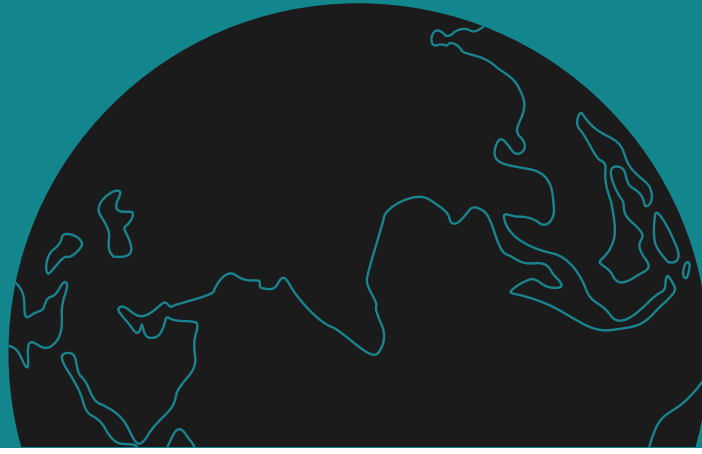
2021

MIGRANT-RIGHTS.ORG



تقرير إغاثة كوفيد 2021

- المقدمة 3
- تأثير الإغاثة | إحصائيات سريعة 7
- انطباعات 9
- توصيات 10
- المراجع 11



المقدمة:

مع حلول أبريل 2020، فرضت جميع دول الخليج – السعودية، والامارات، والكويت، وعمان، والبحرين، وقطر – شكلاً من أشكال الاغلاق و/أو حظر السفر.¹ وفي حين ظلت بعض القطاعات الرئيسية مفتوحة، إلا أن الاقتصاد توقف إلى حد كبير.

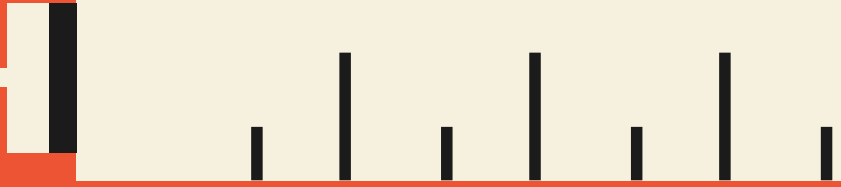
أدت عقود التهميش والاستبعاد من سياسات الرعاية الاجتماعية التي كان يعاني منها العمال المهاجرين في الخليج، إلى وضعهم في ظروف أكثر خطورة خلال الجائحة.² كان التأثير متوقعاً، وخلال أسابيع توالى نداءات العوز والبطوس من جميع دول المنطقة. خسر منخفضي الدخل وأيضاً متوسطي الدخل من العمال المهاجرين وعائلاتهم، وظائفهم ودخلهم وعانوا لتوفير معيشتهم.

* منحت الإمارات، من أجل تحقيق الاستقرار الوظيفي في القطاع الخاص، حرية تغيير العقود، وبحسب القرار الوزاري 279، "يمكن للشركات المتضررة من كوفيد 19، إعادة تنظيم هيكل العمل".³

وتزايدت السياسات التمييزية⁴ والخطابات العنصرية مع تلقي المواطنين لمعاملة تفضيلية⁵ في الاستجابة الاقتصادية، وفي الرعاية الصحية، وقيود السفر. ومكنت مراسيم الطوارئ التي صدرت، الشركات من تغيير عقود العمال المهاجرين من طرف واحد – إجازة من غير راتب، وخفض الراتب، وإنهاء الخدمة – ورافق ذلك ضمانات ضد فقدان الوظيفة، وخفض الراتب بنسبة كبيرة، قدمت للمواطنين فقط.

* ستّت السعودية لائحة جديدة تسمح لأصحاب العمل، وبشكل أحادي، خفض ساعات العمل والأجور تبعاً لذلك خلال الشهور الستة المقبلة.⁶

* خفّضت قطر أجور الأجانب، وخططت الكويت لتجميد توظيف غير المواطنين في قطاع النفط.⁷



على سبيل المثال، تم نصح الكثير من المهاجرين ممن تحدثت إليهم MR، بالبقاء في المنزل حتى ساءت حالاتهم إلى مستويات خطيرة.⁸ وفي الوقت نفسه كان للمواطنين خيار العلاج في المستشفى (وفي بعض الأحيان كان يطلب منهم ذلك) حتى وإن كانت الأعراض التي ظهرت عليهم غير خطيرة. وامتدت هذه الازدواجية للرعاية الصحية بعد دخول المستشفى، إذ نقل المهاجرون إلى مرافق أو أجنحة أقل عناية. أما بالنسبة للعمال الذين ليس لديهم قدرة للحصول على تأمين صحي جيد، وخصوصاً هؤلاء الذين خسروا، حديثاً، وظائفهم وتقطعت بهم السبل بشكل مفاجئ، فقد أصبحت تكاليف الرعاية اللاحقة ومصاريف العلاج لغير كوفيد (كالولادة) تشكل تحدياً وعبئاً كبيراً.

كذلك، غالباً ما واجه غير المواطنين عدم المساواة في وصولهم للرعاية الصحية. فبينما كان علاج كوفيد 19 مجانياً لأغلب الحالات، كانت جودة الرعاية للمواطنين تختلف عنها للمهاجرين.

* تسببت الجائحة في اضطراب الصحة العقلية للعمال المهاجرين في دول الخليج.⁹ إذ تركت حقيقة الاغلاق وتأثيره على فقدان الوظائف وخسارة الدخل، الكثيرين في حالة من العوز والبؤس.

* في الوقت الذي أدخلت كل دول الخليج، العمال المهاجرين في برامج التطعيم، إلا أن كثيرين مثل عمان¹⁰ أعطت الأولوية للمواطنين. وظل المهاجرون غير النظاميين يعانون في سبيل الحصول على التطعيم.¹¹

* فاقمت الجائحة هشاشة أوضاع المهاجرين ممن يعانون من أوضاع صحية لا علاقة لها بكوفيد¹² بما في ذلك المخاض والولادة، ولازالت الرعاية الصحية فيما بعد كوفيد تمثل مشكلة أيضاً.¹³

* في الوقت الذي يحارب العالم الجائحة، أعلنت الكويت برنامج العفو¹⁴ وفترة السماح، في محاولة لإجبار المهاجرين غير النظاميين لمغادرة البلد، بغض النظر عن الأوضاع ووضعهم غير النظامي. إلا أن هذه البرامج رفعت المخاطرة على مستويات عدة.¹⁵

* أدى ظهور ما يعرف بجواز سفر اللقاح إلى تدافع دول المنشأ لتلبية متطلبات التطعيم، ذلك بسبب معاناة المهاجرين المرتقبين وأولئك العالقين، بدون عمل.¹⁶

* معاناة العودة – كان المهاجرون العالقون يخشون من فقدان ممتلكاتهم ومستحققاتهم في الكويت.¹⁷

* حذرت السلطات الإماراتية من التبرعات غير المرخصة طوال فترة الجائحة، حتى في حالات الحاجة للغذاء، والإقامة، والإعادة للوطن وظلت الفواتير الطبية معلقة. (بموجب المادة 27 من القانون الاتحادي رقم ه لعام 2012 لمكافحة الجرائم الالكترونية، تعتبر الدعوة للتبرعات دون الحصول على التصريح المناسب والترخيص من الجهات ذات العلاقة، تصرف غير قانوني).¹⁸

* دُفع عمال المنازل من الذكور إلى حافة اليأس في السعودية، إذ أصبح الأمن الوظيفي والإقامة غير مضمونين منذ أن تم تطبيق الاغلاقات في نهاية مارس على مناطق عدة في البلاد.¹⁹

بالإضافة إلى ذلك، فقد تم فرض قيود السفر بشكل مختلف على العمال المهاجرين والمواطنين، إذ كانت عودة المواطنين إلى البلد أسهل مقارنة بأصحاب تأشيرة الإقامة العالقين في الخارج الذين لم يكن بإمكانهم العودة. وغالباً ما كان على المهاجرين الراغبين في العودة إلى أعمالهم وبيوتهم، دفع أسعاراً عالية حيث يطلب منهم الذهاب لدولة ثالثة وحجر أنفسهم في فنادق مرتفعة السعر.

لم تضع استجابة الحكومة في أولويتها العمال المهاجرين وكانت الحاجة أكبر بكثير من أن يتم تحملها من جانب الجمعيات الخيرية المرخصة والمجموعات المجتمعية. وبرغم أن اهتمامات MR هي المناصرة والبحث وإعداد التقرير، إلا أننا اضطررنا للرد على اتصالات طلب الدعم، وبالعامل مع شبكة من المتطوعين والمنظمات الشريكة، قدمنا إغاثة مباشرة في شكل توزيع الغذاء، وتوفير الوصول للرعاية الصحية، والإقامة، وترتيب الإعادة للوطن أكثر من 3500 عامل في جميع دول المنطقة

وبرغم أن حجم عيّنتنا يعتبر متواضعاً، إلا أن الاستنتاج يعكس اتجاه أوسع لمجريات رصدتها تقاريرنا الميدانية. وقد لا تكون البيانات التي جُمعت تبين بالتحديد التحديات التي واجهتها جميع الفئات الضعيفة، إلا أنها تشير إلى أن المشاكل هي أكثر انتشاراً مما كتب عنه الإعلام المحلي، الذي يتجنب تنازل القضايا التي تظهر الحكومات بشكل سيئ. وتؤكد التقارير الواردة من دول الأصل بشأن العائدين صحة النتائج التي توصلنا إليها

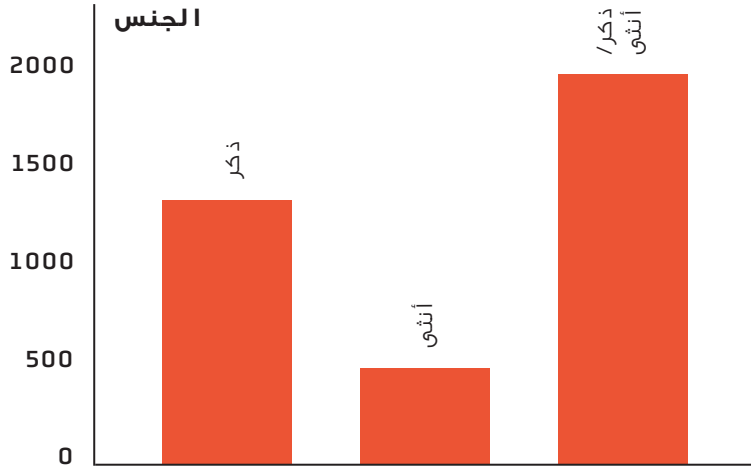
كما أن بياناتنا لم تعكس معاناة النساء المهاجرات، خصوصاً عاملات المنازل خلال الجائحة.²⁰ هذه الفجوة بحد ذاتها تشير إلى عدم قدرة هذه الفئة لطلب المساعدة، ذلك لأن عاملات المنازل المهاجرات كنّ معزولات في أفضل الأوقات، إلا إذا جازفن بالمخاطرة بالوضع غير النظامي.

وبينما نفتقر لوجود بيانات خاصة بسنوات ما قبل الجائحة، فإن وجود طلب أكبر على خدمات الإغاثة بالتأكيد يعتبر مؤشراً على التأثيرات السلبية لكوفيد 19 على الاقتصاد وعلى جودة حياة المهاجرين.

قمنا، حيثما أمكن، بتسجيل تفاصيل الحالات بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، جنسية العامل (العمال) الذين تلقوا الدعم، والجنس، نوع المشكلة التي يواجهونها والوضع العمالي للحالة. وكان تدخلنا خلال الشهور الأولى للجائحة أكثر قابلية للقياس، وكان الطلب على الإغاثة الغذائية والإعادة للوطن هو الأعلى. ومع انحسار الاحتياجات الطارئة، اتجهت جهودنا لدعم الوصول للعدالة وإجراءات التظلمات – ومن الصعب الوصول لنتائج ذلك في صورة بيانات قابلة للقياس.

* مع إعادة فتح المطاعم والمحلات في جميع مناطق السعودية، استمر العمال المهاجرون في تحمل وطأة التداعيات الاقتصادية للجائحة.²¹

تأثير الإغاثة | إحصائيات سريعة



من الأفراد المعروفين:

57.1%

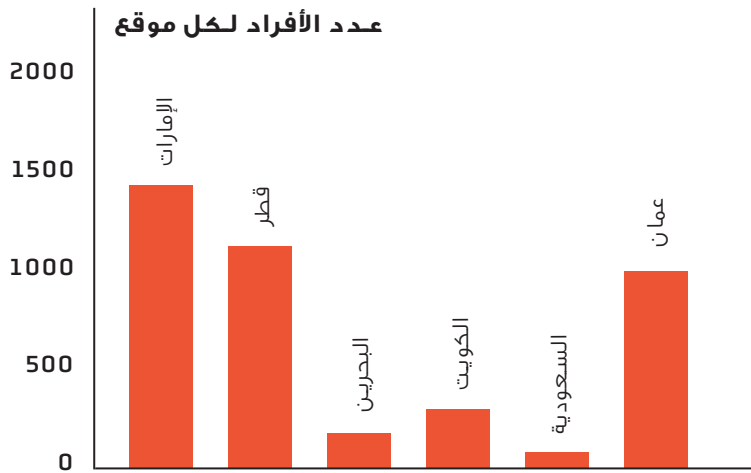
من الدول الآسيوية

42.9%

الدول الأفريقية

نسبة الأشخاص الذين تم تسجيل دولتهم الأصل:

19.4%



جنس جميع الأشخاص:

33.2% ذكور

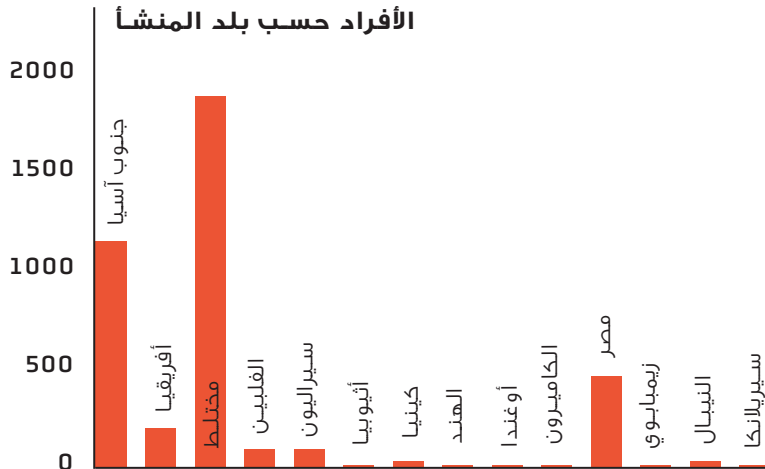
11.4% إناث

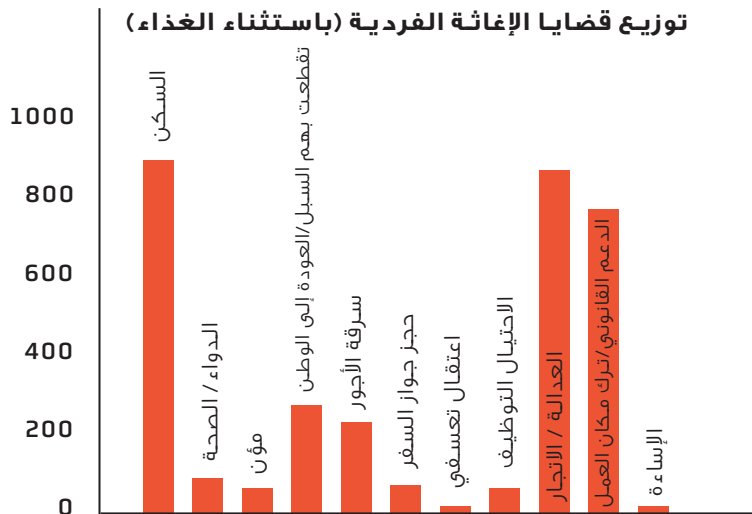
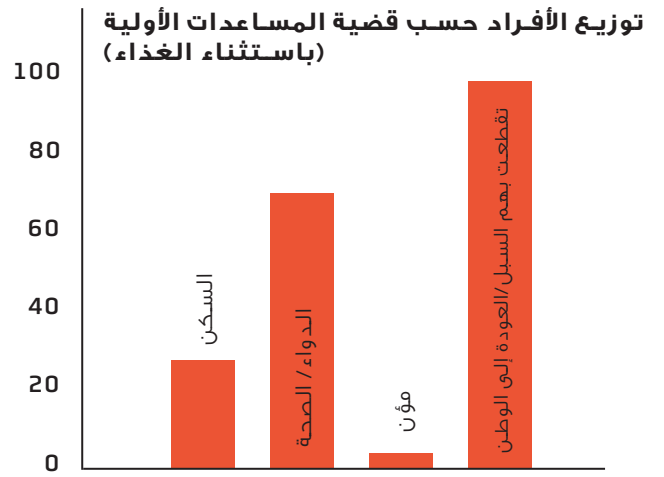
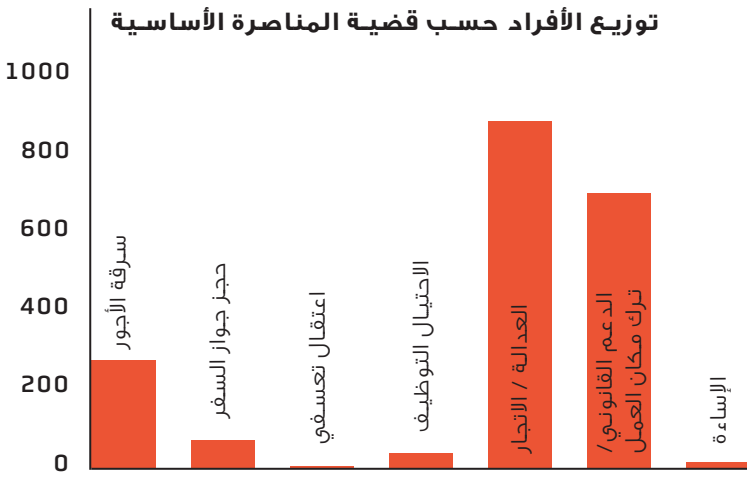
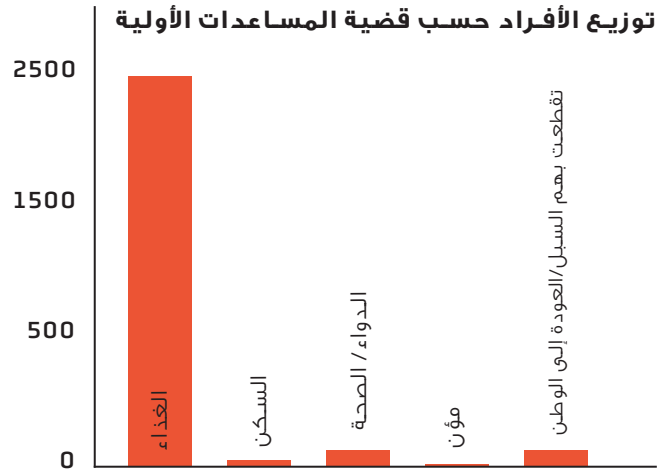
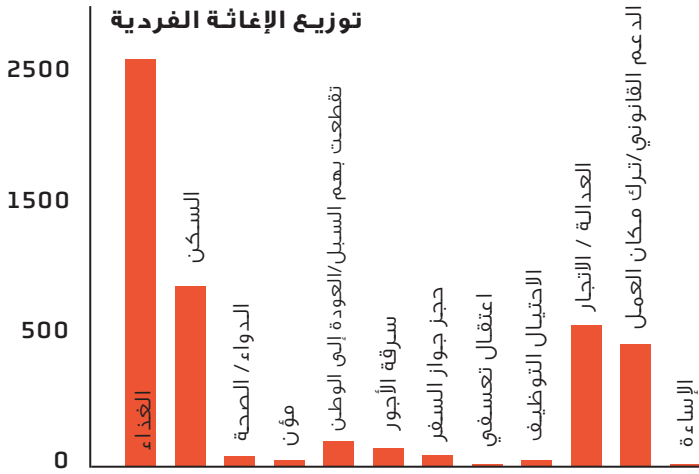
55.4% غير معروف

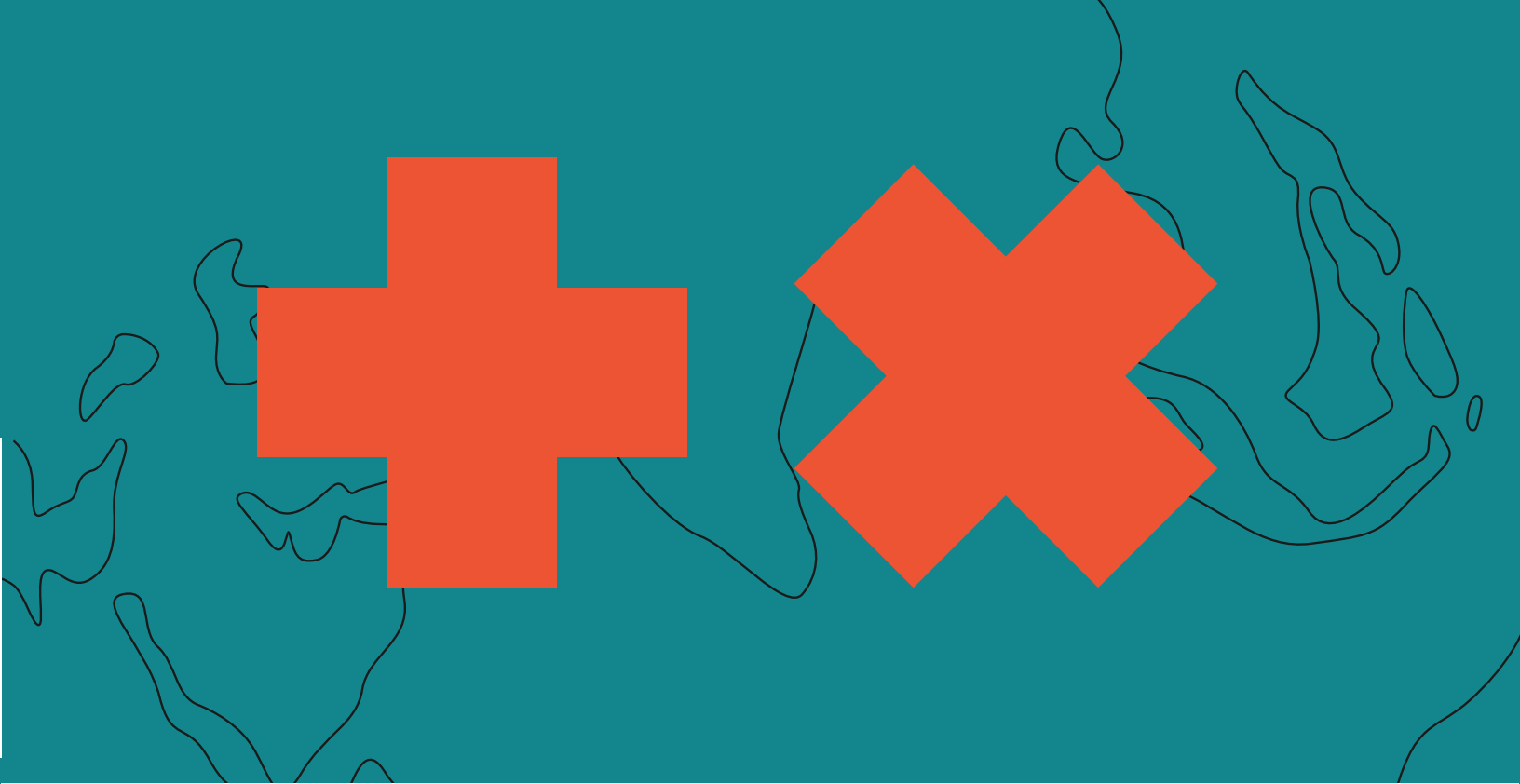
جنس الأشخاص باستثناء الجنس غير المعروف:

74.4% ذكور

25.6% إناث







انطباعات:

لا تعكس البيانات الخاصة بكل دولة حجم المشكلة ومداهها، لكنها، إلى درجة ما، انعكاس للقيود المفروضة فيها على نشاط المجتمع المدني. ففي الكويت والبحرين، حيث يوجد لديهما مجتمع مدني أكثر تنظيماً وتعبيراً، كانت أعمال الإغاثة أسهل في مجتمعاتهما. وفي المقابل، كان من الصعب في دول مثل السعودية وعمان، التنقل للإغاثة سواء لـ MR أو للمهاجرين أنفسهم. وتشير البيانات إلى أن عملنا الإغاثي كان أكثر نجاحاً في الإمارات عن باقي الدول، وذلك لأننا عملنا مع منظمين مجتمعيين كان لهما القدرة على الوصول للمحتاجين ولكن ليس لديهما الدعم التمويلي والخبرة اللوجستية التي قدمناها. أما في قطر، فرغم أننا شهدنا نداءات ملحة للإغاثة، فقد تمكنا من ربط هذه الحالات بمنظمات أو جماعات مجتمعية محلية وقدمنا الدعم المالي أينما كانت هناك حاجة له. وكشفت البيانات أيضاً أن MR كانت منخرطة أكثر في مساعدات الوصول للعدالة وآليات الانصاف في البحرين وقطر بسبب ارتباطها أكثر بالمؤسسات الحكومية.

هناك حاجة ملحة لتدخلات مماثلة في دول الخليج الأخرى، خصوصاً عمان والسعودية. إلا أن هذا يعتبر تحدياً من الصعب معالجته حالياً.



→ إن عزل العمال المهاجرين، وضعف معايير مساكنهم، واستثنائهم من برامج الرعاية الاجتماعية والصحية، جعل احتواء الجائحة أكثر صعوبة. لذا، فإن إصلاح هذه السياسات أمراً بالغ الأهمية.

→ يجب أن يضع الاتصال الحكومي في اعتباره تنوع جمهوره الذي يحتاج لغات ووسائط مختلفة. وهناك حاجة خاصة للتأكد من الوصول لعمالة المنازل المهاجرة.

→ يجب مساءلة الشركات وأصحاب العمل على عدم تلبية التزاماتهم القانونية.

→ لا بد من إيجاد قنوات تواصل بين الحكومة والجماعات المجتمعية دون الاعتماد على المنظمات الدولية التي قد تفشل في فهم التفاصيل الدقيقة للفتات المستهدفة.

→ بإمكان المجتمع المدني المنظم بشكل جيد والديناميكي أن يقدم دعماً مهماً للجهود الحكومية. وعلى دول الخليج مراجعة السياسات التي تقيد المجتمع المدني والعمل الخيري المستقل خصوصاً في أعقاب الأزمة.

لقد مر عام منذ تدخلنا للمرة الأولى، ولا يبدو أن لكوفيد نهاية قريبة. ومع الأخذ في الاعتبار التحديات المستمرة واحتمالية حدوث كارثة صحية مستقبلاً. فإن خلاصتنا وتوصياتنا الرئيسية هي كالتالي:

1. "GCC Covid-19 policies need to better protect migrant workers from" 23 Mar. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/03/gcc-covid-19-policies-need-to-better-protect-migrant-workers-from-infections-and-other-related-vulnerabilities/>.
2. "Structured to Perfection: Racism in the Gulf | Migrant-Rights.org." 11 Apr. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/04/structured-to-perfection-racism-in-the-gulf/>.
3. "UAE's resolution to stabilise private sector employment gives" <https://www.migrant-rights.org/2020/04/uaes-resolution-to-stabilise-private-sector-employment-gives-businesses-a-free-hand-on-contract-change/>.
4. "The COVID-19 crisis is fueling more racist discourse towards" 5 Apr. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/04/the-covid-19-crisis-is-fueling-more-racist-discourse-towards-migrant-workers-in-the-gulf/>.
5. "GCC states urged to protect migrant workers amid Covid19 crisis." 26 Apr. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/04/gcc-states-urged-to-protect-migrant-workers-amid-covid19-crisis/>.
6. "Saudi Arabia allows businesses to reduce workers wages without" 7 May. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/05/saudi-arabia-allows-businesses-to-reduce-workers-wages-without-consent/>.
7. "Qatar to cut wages of foreigners; Kuwait to freeze recruitment of non" 12 Jun. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/06/qatar-to-cut-wages-of-foreigners-kuwait-to-freeze-recruitment-of-non-nationals-in-the-energy-sector/>.
8. based on remote interviews during relief efforts
9. "Migrants take their own lives as Covid19's psychological impact" 26 Apr. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/04/migrants-take-their-own-lives-as-covid19s-psychological-impact-worsens/>.
10. "Oman's discriminatory vaccine policies | Migrant-Rights.org." <https://www.migrant-rights.org/2021/07/omans-discriminatory-vaccine-policies/>.
11. "Bahrain includes irregular migrants in its Covid-19 vaccination drive." 27 Jun. 2021, <https://www.migrant-rights.org/2021/06/bahrain-includes-irregular-migrants-in-its-covid-19-vaccination-drive/>.
12. "Pandemic aggravates the woes of migrant mothers and their newborns." 26 Aug. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/08/born-into-uncertainty-pandemic-aggravates-the-woes-of-migrant-mothers-and-their-newborns/>.
13. "Elderly parents of expatriates in Saudi continue to live in uncertainty." 27 Apr. 2021, <https://www.migrant-rights.org/2021/04/elderly-parents-of-expatriates-in-saudi-continue-to-live-in-uncertainty/>.
14. "Kuwait announces amnesty for irregular migrants." 27 Mar. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/03/kuwait-announces-amnesty-for-irregular-migrants/>.
15. "Kuwait's amnesty provides a risky reprieve for some migrant workers." 10 Apr. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/04/kuwaits-amnesty-provides-a-risky-reprieve-for-some-migrant-workers/>.
16. "The emergence of the vaccine passport | Migrant-Rights.org." 6 Jul. 2021, <https://www.migrant-rights.org/2021/07/the-emergence-of-the-vaccine-passport/>.
17. "Struggling to return | Migrant-Rights.org." <https://www.migrant-rights.org/2020/11/struggling-to-return/>.
18. "UAE prosecutors remind public about fundraising regulations." 15 Apr. 2021, <https://www.thenationalnews.com/uae/courts/uae-prosecutors-remind-public-about-fundraising-regulations-1.1204250>.
19. "Driven to despair: Male domestic workers in Saudi | Migrant-Rights.org." 19 Jul. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/07/driven-to-despair-male-domestic-workers-in-saudi/>.
20. "Domestic Workers: Bearing the Brunt of Invisibility, Isolation and" 29 Apr. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/04/domestic-workers-bearing-the-brunt-of-invisibility-isolation-and-inequality/>.
21. "Restaurant workers driven to starvation in Saudi | Migrant-Rights.org." 4 Aug. 2020, <https://www.migrant-rights.org/2020/08/restaurant-workers-driven-to-starvation-in-saudi/>.

The background is a solid orange color. Scattered across the page are several teal-colored circles and clusters of black dots. There are four solid teal circles and three clusters of black dots. The clusters consist of approximately 10-15 black dots arranged in a roughly circular pattern. The text is centered in the upper right quadrant.

REPORTING BY **MIGRANT-RIGHTS.ORG**

DATA ANALYST: **SPENCER TOWNE**

MIGRANT-RIGHTS.ORG

A teal-colored barbed wire graphic is positioned below the text. It consists of a horizontal line with several sharp, triangular barbs extending upwards and downwards from it.